اختطاف عمال الإغاثة.. حصيلة إرهاب صنعته الشرعية في شبوة ووادي حضرموت

ما هدف الإخوان من اختطاف الأجانب في الجنوب؟

• هل أصبح تطهير وادي حضرموت من الإرهاب مرهونًا بخروج مليشيات الإخوان؟

• الانتقالي الجنوبي يضع حلولًا للقضاء على الإرهاب في الجنوب

• البيض: لا خيار أمام الجنوبيين إلا تطهير وادي حضرموت من الإرهاب

الأمناء/ خاص:

يدير الجنرال علي محسن الأحمر، قائد الجناح العسكري للإخوان في اليمن، المشهد العسكري في وادي حضرموت والمهرة وأجزاء من محافظة أبين، ويستخدم ذلك في نشر الفوضى عبر التنظيمات الإرهابية التي يمولها، من ثروات النفط في المحافظة.

وعاود التنظيم الإرهابي من انتشاره في وادي حضرموت والمهرة وأجزاء من محافظة أبين، التي تقع تحت سيطرة الأحمر، حيث قام مسلحو القاعدة في المنطقة الوسطى بأبين باختطاف خمسة موظفين يعملون لدى منظمة دولية، قبل ما يقارب الشهر، ولا زال مصيرهم مجهولًا حتى اللحظة.

ويوم السبت الماضي اختطفت عناصر إرهابية، اثنين من موظفي منظمة أطباء بلا حدود، أحدهما ألماني الجنسية والآخر مكسيكي، في منطقة خشم العين بوادي حضرموت، وأعلن تنظيم القاعدة تبنيه للعملية لاحقا.

ويتهم الجنوبيون الجنرال الأحمر بحماية العمليات الإرهابية التي تنفذها عناصر من تنظيم القاعدة وداعش في المناطق الجنوبية الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح الإخواني، مؤكدين أن اختطاف الأجانب والأعمال الإرهابية لا تحدث إلا في مناطق نفوذ الأحمر. ويعتبر الأحمر أحد القيادات العسكرية الإخوانية التي تمول التنظيمات الإرهابية في اليمن، وارتبط اسم الأحمر دوليًا كداعم رئيسي للإرهاب في اليمن.

وقال المهندس الجنوبي محمد باحداد: «إن الجنرال الأحمر هو المسؤول عن تنظيم القاعدة في اليمن»، مؤكدا أن كل ما يصدر عن هذا التنظيم في وادي حضرموت هو من تدبير قوات المنطقة العسكرية الأولى، كما أن كلمة سر هؤلاء الإرهابيين في مكتب نائب الرئيس اليمني الأحمر.

وتأتي التحركات الإرهابية الأخيرة في الجنوب، كمحاولة أخيرة من جماعة الإخوان وتنسيق مع مليشيات الحوثي، لخلط الأوراق في المحافظات الجنوبية وإفشال اتفاق الرياض، الذي ينص على تغيير محافظي المحافظات وإخراج المعسكرات الإخوانية المنتشرة في محافظة حضرموت والمهرة وإحلال قوات جنوبية بدلا عنها.

ويستفيد الحوثي من بقاء قوات الإخوان في وادي حضرموت والمهرة، لأسباب عديدة، أهمها: تسهيل تهريب السلاح إلى مناطقه، والذي يأتي عبر مناطق تقع تحت سيطرة الإخوان، كما أن قوات المنطقة العسكرية الأولى أكثرها متحوثة.

ما هدف الإخوان من خطف الأجانب في هذا التوقيت؟

وتزامنت عمليات اختطاف الأجانب، في أبين وحضرموت، مع التحركات الدولية في الداخل، التي قام بها وفود دولية إلى العاصمة عدن وشبوة وحضرموت.

واختطفت العناصر الإرهابية للموظفين الأجانب في وادي حضرموت عقب مغادرة المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن، ومسؤولين أمريكيين ومستشارين آخرين إلى شبوة وحضرموت.

وقال الصحفي الجنوبي فتاح المحرمي إن اختطاف الأجانب في هذا التوقيت جاء بتنسيق إخواني حوثي، ورسالة للتحركات الدولية في الداخل، التي كان آخرها زيارة المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن.

وقال المحرمي في منشور له على الفيسبوك: «إن اختطاف الأجانب في أبين وحضرموت رسالة للتحركات الدولية في الداخل، وفصل آخر من فصول التنسيق الإخواني الحوثي الداعشي، حيث يريد بهذا السلوك إرسال رسالة للخارج وتحركاته في الداخل، مفادها: أن الداخل غير آمن».

الانتقالي الجنوبي يضع حلولًا لوقف الإرهاب في الجنوب

وأدان المجلس الانتقالي الجنوبي عملية الاختطاف الإرهابية الآثمة التي تعرض لها شخصان، أحدهما ألماني والآخر مكسيكي الجنسية، يعملان لدى منظمة أطباء بلا حدود الهولندية، يوم السبت، في منطقة الخشعة بمديرية العبر بوادي حضرموت، حيث تنتشر قوات ما تسمى بالمنطقة العسكرية الأولى.

وفي تصريح للناطق باسم المجلس الانتقالي علي الكثيري، يندد فيه بهذه العملية الإرهابية الغادرة التي استهدفت أطباء يقدمون الغوث والمعونة الإنسانية، والتي تأتي بعد بضعة أسابيع من عملية اختطاف إرهابية مماثلة في محافظة أبين التي تهيمن عليها مليشيات إخوانية.

وجدد المجلس الانتقالي الجنوبي التأكيد على أن انتعاش التنظيمات الإرهابية في تلك المناطق يثبت باليقين القاطع الحاجة إلى تمكين القوات المسلحة الجنوبية، ممثلة بقوات الحزام الأمني بمحافظة أبين وقوات النخبة الحضرمية في وادي وصحراء حضرموت، للقيام بدورها في تطهير تلك المناطق من تلك الجماعات الإرهابية وقطع دابر خطرها من كافة محافظات الجنوب.

وقدمت القوات الجنوبية، التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، نموذجًا جيدًا في مكافحة الإرهاب، في عدن ولحج وأبين وشبوة وساحل حضرموت، وقامت بتطهير تلك المناطق في وقت قياسي وبإشادة دولية.

البيض: لا خيار أمام الجنوب إلا تحرير وادي حضرموت

وعلق السياسي الجنوبي هاني البيض، نجل الرئيس الجنوبي علي سالم البيض، على العمليات الإرهابية التي تنفذها عناصر من تنظيم القاعدة وداعش في المناطق الجنوبية الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح الإخواني.

وقال السياسي الجنوبي هاني البيض في تغريدة له على تويتر: «إن خيارات المواجهة في حضرموت تتسع مع المليشيات الإخوانية للوادي والصحراء». مؤكدا أنه «لا خيار للجنوبيين غير الانتصار لقضاياهم الوطنية ومطالبهم العادلة وتطهير أرضهم من هذا التواجد الجاثم على أرضهم قهرًا وظلمًا».

سياسيون: تطهير حضرموت من الإرهاب مرهون بإخراج المنطقة الأولى

وقال المتحدث الرسمي باسم قوات الجنوب المقدم محمد النقيب: «إن تطهير وادي حضرموت من الإرهاب مرهون بإخراج مليشيات المنطقة الأولى، ذات الولاء المزدوج للإخوان والحوثيين، والمعروفة برعايتها وإيوائها للإرهاب وعناصره وتنظيماته، حسب ما نص عليه اتفاق الرياض».

وأضاف النقيب في تغريدة له على تويتر: «إن العلاقة بين مليشيات الإخوان بالمنطقة العسكرية الأولى والتنظيمات الإرهابية علاقة الجزء من الكل، علاقة تثبيت وجود وتوفير مصادر ثراء وتمويل، والجزء يحمي ثروات الرؤوس الإخوانية الداعمة للإرهاب ويتولى مهمة تنويع مصادر دخلها كاختطاف البعثات الأجنبية بغية الفدية».

ويرى مستشار الرئيس الأكاديمي الجنوبي، د. صدام عبدالله، أن تطهير وادي حضرموت من مليشيات الإخوان وتمكين النخبة الحضرمية أصبح ضروريًا عقب ارتفاع الأعمال الإرهابية، والتي كان آخرها اختطاف اثنين من الأجانب.

وقال عبدالله في تغريدة له على تويتر: «إن وادي حضرموت أصبح بؤرة خصبة للأعمال الإرهابية، إذ انتشرت جرائم الاغتيال والخطف، وآخرها اختطاف أجنبيين، ألماني ومكسيكي، لذلك أصبح من الضرورة تحرير وادي حضرموت وإخراج مليشيات المنطقة الأولى تطبيقًا لاتفاق الرياض وتمكين النخبة الحضرمية باعتبارها الأجدر في حفظ الأمن والاستقرار».

واتهم الناشط محمد باحداد أركان المنطقة العسكرية الأولى يحيى أبو عوجا الحاشدي بالوقوف خلف عملية اختطاف الأجانب في الخشعة بوادي حضرموت.

وقال باحداد في تغريدة له: «إن قوات علي محسن الأحمر هي من تدير مخطط الإرهاب في تلك المناطق النفطية وتسلحهم عمدًا لعرقلة تحركات المجلس الانتقالي لاستكمال تحرير الأرض والثروة والقرار».

ويقول القيادي في انتقالي المهرة خالد طه سعيد: «إن قوات أبو العوجاء والحليلي لم تقدم لأبناء وادي حضرموت غير الإرهاب ولا شيء غيره». موضحا أن «عمليات الاغتيال تحصل أمام مرأى ومسمع الجميع، والفاعل سائق دراجة نارية، وفجأة يختفي في أحد القطاعات العسكرية التابعة لقوات أبو العوجاء والحليلي، ولهذا إخراجها يعد تأمينًا لحضرموت».

موسم الاختطافات وسيناريو الحرب الجديدة

يُشير تزامن واقعتي اختطاف عمال الإغاثة الدوليين في أبين ووادي حضرموت إلى مرحلة جديدة من الحرب على الجنوب، تقوم على إشهار سلاح الاختطافات ضد من يعملون مع منظمات دولية.

واقعتا الاختطاف تعكس أن تلك المناطق أصبحت مرتعًا لانتشار العناصر الإرهابية التي حشدتها الشرعية لتوظيفها في إطار مشروعها التآمري ضد الجنوب.

تريد الشرعية، على ما يبدو، إيصال رسالة للمجتمع الدولي مفادها أن الجنوب غير آمن، وهي بالتالي تحاول شرعنة وجودها الأمني والعسكري في الجنوب، وذلك بعد تزايد وتيرة التحركات سواء الرسمية أو الشعبية نحو إزاحة الاحتلال اليمني من الجنوب.

تسعى الشرعية لإحراج القيادة الجنوبية، المتمثلة بالمجلس الانتقالي، وتصويره بأنه غير قادر على بسط الأمن في الجنوب، ومن ثم تصوِّر نفسها على أنّها الطرف الذي يمكنه السيطرة على الوضع، على الرغم من حجم الفوضى الأمنية التي يعيشها الجنوب من جرّاء الحرب التي تشنها قوى صنعاء الإرهابية.

زادت وتيرة الاستهداف الإخواني للجنوب على وجه التحديد، في أعقاب الزخم السياسي الذي تشكله الأمم المتحدة، فمنذ إعلانها عن الانخراط نحو إطلاق عملية سياسية شاملة (تضم الجنوب بالطبع) حاولت الشرعية تغيير قواعد اللعبة ليس لضرب الجنوب أمنيًّا أو سياسيًّا فقط لكن وصل الأمر كذلك إلى محاولة تشويه صورة القيادة الجنوبية أمام المجتمع الدولي.